Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

اضطرب فى هذا الحديث وساء حفظه ، ولم يضبطه »[1] . ثم نقل ابن كثير قول الحافظ البيهقى : « فى حديث شريك زيادة تفرد بها على مذهب من زعم أنه صلى الله عليه وسلم رأى الله ــ عز وجل ــ يعنى قوله : (ثم دنا الجبار رب العزة فتدلى ، فكان قاب قوسين أو أدنى) وقول عائشة وابن مسعود وأبى هريرة فى حملهم هذه الآيات على رؤيته « جبريل أصح » قال ابن كثير : « وهذا الذى قاله البيهقى رحمه الله فى هذه المسألة هو الحق » .

ونقل الحافظ ابن حجر العسقلانى فى (فتح البارى بشرح صحيح البخارى) قول ابن حزم : « لم نجد للبخارى ومسلم فى كتابيهما شيئاً لا يحتمل مخرجا ، إلا حديثين ، ثم غلبه فى تخريجه الوهم ، مع إتقانهما وصحة معرفتهما .. فذكر هذا الحديث ، وقال : فيه ألفاظ معجمة ، والآفة من شريك »[2] ونقل قول عبد الحق فى (الجمع بين الصحيحين) : « زاد فيه ــ يعنى شريكا ــ زيادة مجهولة ، وأتى فيه بألفاظ غير معروفة ، وقد روى الإسراء جماعة من الحفاظ ، فلم يأت أحد منهم بما أتى به شريك ، وشريك ليس بالحافظ »[3] .

---

(١) تفسير ابن كثير ــ دار الأندلس ــ بيروت ــ ط ٣ ــ ١٩٨١ ــ جـ ٤ ــ صفحة ٢٤٠ .

(٢) (الإسراء والمعراج) جرده ورتب أحاديثه من (فتح البارى بشرح صحيح البخارى) عبد الله حجاج ــ مكتبة التراث الإسلامى ــ القاهرة ــ ١٩٨٤ ــ ص ٧١ . ووجدت موضعه فى (الفتح) فى كتاب التوحيد ــ الجزء ١٣ ــ ص ٤٩٣ .

(٣) المصدر السابق : نفس الصفحة .